رابط المادة على منصة باحث

فقه الصيام

فقه الصيام42

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فان من رحمة الله عز وجل بعباده وفضله عليهم - 00:00:37

ان شرع لكل فرض مما اوجبه عليهم شرع له تطوعا من جنسه فكل عبادة من العبادات التي فرضها الله عز وجل شرع ما شرع نظيرا لها يكون تطوعا الطهارة منها واجب ومنها تطوع - 00:00:56

والصلاة منها واجب ومنها تطوع والصدقة او الزكاة المفروظة منها واجب ومنها تطوع. والصيام منه واجب ومنه تطوع. والحج منه واجب ومنه تطوع وهذه التطوعات التي شرعها الله عز وجل شرعها لحكم عديدة - 00:01:18

وفوائد فمن حكمها اولا ان فيها تكميلا لما يحصل في الفرائض من الخلل والنقص فان الانسان مهما حاول اتمام العبادة ومهما حاول اكمالها فانه لا بد ان يعتريها النقص والخلل - 00:01:39

فتكون هذه التطوعات مكملة لما حصل في العبادة المفروظة من خلل او نقص ولهذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ان اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة الصلاة - 00:01:59

فان كان اتمها كتبت له تامة وان لم يكن اتمها قال الله عز وجل لملائكته انظروا هل لعبدي من تطوع فتكمل به الفريضة وهكذا الزكاة وهكذا الصيام وهكذا الحج ومن فوائده ايضا ان فيها زيادة الاجر والثواب - 00:02:18

لان هذه التطوعات تعبد لله عز وجل وكل عبادة لله عز وجل فان العبد يزداد بها اجرا وثوابا ومن فوائدها ايضا انها تزيد في ايمان العبد لان الاعمال الصالحة من الايمان - 00:02:41

والايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ومن فوائده ايضا انها سبب لنيل محبة الرب عز وجل فان الاعمال الصالحة سبب لرظا الرب عز وجل عن العبد والين محبته ولهذا جاء في الحديث القدسي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل انه قال لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى - 00:03:02

فاحبه فالتقرب الى الله عز وجل بالنوافل سواء كان ذلك بصلاة او بصدقة او بصيام او بحج سبب ان ينال العبد محبة الله تبارك وتعالى ومنها ايضا ان هذه التطوعات تكون سببا لتسهيل فعل الفرائض - 00:03:34

لان النفس ترتاض على هذه النوافل. ومن ثم تسهل ومن ثم يسهل عليه اداء الفرائض وسوف نتكلم في هذه الحلقة ان شاء الله عن صلاة التطوع بل عن السنن الراتبة الملحقة بالفرائض - 00:03:57

التطوع بالصلاة انواع منوعة فمنه ما هو مقيد في فرض ومنه ما هو مقيد بسبب ومنه ما هو مقيد بزمن ومنه ما هو مطلق التطوع المقيد بسبب فتحيتي فالتطوع المقيد بسبب - 00:04:17

كتحية المسجد فان سببها دخول المسجد وكذلك ايضا سنة الوضوء. فان سببها الوضوء والتطوع المقيد بزمن كصلاة الضحى والوتر. فان الوتر مقيد بزمن وهو ما بعد صلاة العشاء الى طلوع الفجر وكذلك سنة الضحى من ارتفاع الشمس قيل رمح الى قبيل الزوال - 00:04:41

والتطوع المقيد بالفرظ هي السنن الرواتب وهذه السنن الرواتب هي الملحقة بالفرائض اما قبلها واما بعدها وهي ثنتا عشرة ركعة ركعتان قبل صلاة الفجر واربع ركعات قبل الظهر بسلامين وركعتان بعدها - 00:05:07

وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء هذه هي السنن الرواتب الملحقة بالفرائض اما قبلها واما بعدها وافضل هذه الرواتب افضلها

ركعة الفجر فان ركعة الفجر هي افضل السنن الراتبة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحافظ عليها سفرا وحضرا. بل قال عليه الصلاة والسلام ركعة الفجر - 00:05:33

خير من الدنيا وما فيها وقد اختصت هاتان الركعتان عن سائر السنن الراتبة بخصائص فمن خصائصها اولا انها افضل الرواتب وثانيا انها خير من الدنيا وما فيها. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها - 00:06:05

ومن خصائصها ايضا انها تفعل حظرا وسفرا فان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يحافظ ويواظب على ركعتي الفجر في الحضر وفي السفر ومن خصائصها ايضا ان لها قراءة مخصوصة - 00:06:30

فانه يسن ان يقرأ في ركعتي الفجر في الركعة الاولى بعد الفاتحة الكافرون قل يا ايها الكافرون وفي الركعة الثانية بعد الفاتحة قل هو الله احد او يقرأ في الركعة الاولى بعد الفاتحة قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب الاسباط - 00:06:49

اية في سورة البقرة ويقرأ في الركعة الثانية بعد الفاتحة قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا الاية يقرأ تارة بهذا وتارة بهذا - 00:07:16

ومن خصائص ركعتي الفجر انه يسن ان يضطجع بعدها. فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضطجع بعد ركعتي الفجر قالت عائشة رضي الله عنها ان كنت قائمة حدثني والا اضطجع - 00:07:34

ومن خصائصها ايضا انه يسن تخفيفها ويسن ان يخففها قالت عائشة رضي الله عنها لا ادري يعني عن فعل النبي صلى الله عليه وسلم حينما يصلي ركعتي الفجر قرأ بام القرآن ام لا. وذلك لان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يخفف هاتين الركعتين - 00:07:53

وها هنا مسائل تتعلق بالسنن الراتبة المسألة الاولى ان الافضل والمشروع والسنة ان يصليها الانسان في بيته سواء كانت السن السنة قبلية ام بعدية لان ذلك هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:16

وقد كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه يصلي السنن سواء كانت راتبة ام غيرها كان يصليها كان يصليها في بيته من فوائد ذلك ايضا ان ان كونه يصليها في بيته اقرب الى الاخلاص - 00:08:37

وابعد عن الرياء والسمعة ومن فوائد صلاتها في البيت ان فيه تعويدا للاهل والصبيان على هذه الصلاة فان الاهل والصبيان اذا شاهدوا رب البيت يصلي هذه الصلاة اعني السنن في البيت فانهم يتأسون به - 00:08:57

يقتدون به ومن فوائد ذلك ايضا عمارة البيت بذكر الله عز وجل وبالصلاة التي هي سبب لتنزل الرحمة على اهل البيت وابتعاد الشيطان عنهم ومنها ايضا حلول البركة في المكان الذي صلى فيه - 00:09:18

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الصلاة اذا صلى احدكم الصلاة في مسجده فليجعل ببيته نصيبا فان الله عز وجل جاعل في بيته من صلاته نصيبا - 00:09:40

هذا هو المشروع وهذا هو السنة ان تكون السنن سواء كانت راتبة ام غير راتبة ان تكون في البيت ولا فرق في ذلك بين ان يكون الانسان في المسجد الحرام او في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. حتى في المسجد الحرام الافضل ان - 00:09:56

السنن في بيتك وحتى في المسجد النبوي الافضل ان تصلي السنن في بيتك فان فان المسجد النبوي مما تضاعف فيه الصلاة. ومع ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يحافظ ويواظب على صلاة هذه السنن في بيته عليه الصلاة والسلام - 00:10:16

المسألة الثانية من المسائل المتعلقة بالسنن الرواتب وقت هذه السنن هذه السنن كما تقدم منها سنن قبلية ومنها سنن بعدية فوقت السنة القبلية ووقت السنة القبلية من دخول الوقت الى فعل الصلاة - 00:10:37

ووقت السنة البعدية من فعل الصلاة الى خروج الوقت فاذا اراد الانسان ان يصلي السنة القبلية فمتى دخل الوقت فانه يشرع له ان يصليها ولو لم يؤذن المؤذن الى الفريضة - 00:10:58

واما السنة البعدية فوقتها من فعل الصلاة يعني من فعل الصلاة مفروضة الى خروج الوقت المسألة الثالثة من المسائل المتعلقة بالسنن الراتبة ان من فاته شيء من هذه السنن فانه يسن له قضاؤه - 00:11:16

قال اهل العلم الا ما فات مع فرضه وكثر فانه لا يقضى للمشقة الا سنة الفجر لتأكدها الا سنة الفجر بانها متأكدة ودليل القضاء عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك - 00:11:36

فمن نام عن سنة راتبة او نسيها او انشغل عنها لعذر شرعي فانه يسن له ان يقضيها لكن لا يجوز له ان يقضيها في وقت النهي بل يقضيها بعد زوال وقت النهي - 00:12:00

هذا ما يتعلق بالسنن الراتبة وهناك سنن اخرى ملحقة بالفرائض. ولكنها ليست براتبة. بمعنى انه لا يتأكد ان تفعل كما تفعل السنن الراتبة فمن ذلك اربع ركعات بعد صلاة الظهر - 00:12:16

واربع ركعات قبل صلاة العصر. وركعتان قبل صلاة المغرب واربع ركعات قبل صلاة العشاء فلقد كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه يصلي احيانا اربع ركعات بعد صلاة الظهر - 00:12:36

واما الاربع قبل صلاة العصر فقد قال عليه الصلاة والسلام رحم الله امرأ صلى اربعا قبل العصر واما الركعتان قبل صلاة المغرب فقد ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله ومن فعله ومن اقراره - 00:12:52

فقد قال عليه الصلاة والسلام صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب. قال في الثالثة لمن شاء كراهية ان يتخذه الناس سنة وكذلك ايضا كان الصحابة رضي الله عنهم اذا اذن المغرب كانوا يبتدرون السواري لاجل ان يصلوا هاتين الركعتين - 00:13:12

واما الاربع قبل صلاة العشاء فقد كان عليه الصلاة والسلام نصلي ذلك يصلي هذه الاربع احيانا والفرق بين السنن الراتبة وغير الراتبة ان الراتبة ينبغي للمرء ان يحافظ عليها وان يواظب عليها - 00:13:34

واما غير الراتبة فانها متأكدة ولكن لا يواظب عليها مواظبته على السنن الراتبة. اسأل الله عز وجل ان واياكم الفقه في الدين. وان يوفقنا لما يرضيه وان يجنبنا اسباب سخطه ومعاصيه. انه جواد كريم. وصلى الله - 00:13:52

وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:14:12